وكانت تصيرُ الى امرأة عاطفيه
فالتحمتُ بها
وحلمت بها
وصارت تفاصيلُها ورقاً في الخريف ،
فلمها عسكريُّ المرور ،
ورتّبها في ملفّ الحكومه
– تشبهين المدينةَ حين أكون غريباً –
قلتُ لها باختصار شديد :
تشبهين المدينه
هل رآكِ الجنودُ على حافة الأرضِ
هل هربوا منكِ
أم رجموك بقنبلةِ يدويه ؟.
قالت المرأةُ العاطفيه :
كلّ شيء يلامس جسمي
يتحوّلُ
أو يتشكلُ
حتى الحجارةُ تغدو عصافير ..
قلتُ لها باكياً :
ولماذا أنا
أتشرّدُ
أو أتبدّدُ
بين الرياح وبين الشعوب ؟.
فأجابت :
في الخريف تعود العصافير من حالة البحر
– هذا هو الوقت ؟
– لا وقت
وابتدأتْ أُغنيه :
في الخريف ، تعود العصافير من حالة البحر ،
هذا هو الوقت ، لا وقت